

الدارس في تاريخ المدارس

\$ 76 المدرسة القوسية .

وهي الحلقة بالجامع الأموي قال ابن شداد الزاوية القوسية لم يعلم لها واقف والذي تحقق ممن ذكر الدرس بها شهاب الدين القوسي إلى أن توفي وذكره بعده عز الدين الأربلي وهو بها الآن انتهى قلت هي تجاه البرادة وقال جماعة إن واقفها جمال الإسلام وعرفت بالقوسي المذكور وقال آخرون إن واقفها مدرستها القوسي وهو الشيخ الفقيه المدرس الأخباري الأديب الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبو طاهر وأبو العز إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن المرجان المرحل الأنصاري الخزرجي وكيل بيت المال بالشام ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة تسعين ثم قدم الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاذ متعددة واتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر وترسل إلى البلاد وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته وكان يلزم لبس الطيلسان المحيى والبزة الجميلة ويركب البغلة قال الذهبي كان فقيها فاضلا مدرسا أديبا أخباريا حافظا للأشعار فصيحاً مفوها بصيرا بالفقه روى عن ابن يس إسماعيل والأرتاحي والخشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجما في أربع مجلدات كبار ما قصر فيه ويقال فيه غلط كثير مع ذلك وأوهام عجيبة ووصفه في مختصر تاريخ الإسلام بالمحدث المفتى وقال في العبر في سنة ثلاث وخمسين وستمائة وفيها توفي القوسي شهاب الدين في شهر الأول ودفن في جاره التي وقفها دار حديث انتهى وهي كما تقدم بالقرب من الرحبة داخل باب شرقي أحد أبواب دمشق وقال الحافظ ابن ناصر الدين ومن خطه نقلت من مسودته توضيح المشتبه وفيها المحدث الإمام شهاب الدين أبو العز القوسي ومعجمة في أربع مجلدات كبار قرأته وليس بالمتقن لما يقوله .

قلت هو إسماعيل بن حامد وكيل بيت المال واقف دار الحديث القوسية